

# رسالة الصحفي حسن القباني من "العقرب" تكشف صمود الأحرار وثباتهم



الثلاثاء 13 يونيو 2017 04:06 م

أكد الصحفي حسن القباني القابع في سجن العقرب سيئ الذكر استمرار صموده ودفع الضريبة من أجل إعلاء الحقوق والقانون، وأنه صامد لمزيد من الوقت حتى تنعم مصر باستقرار دائم قائم على حلول عاقلة لا على مساومات مجحفة ومرفوضة تعرض من وقت لآخر.

وأرسل القباني رساله كتبها على منديل ورق تواليت من داخل قفص زحاجي في انتظار "قاضي" تجديد حبسه خارج إطار القانون، بعد انتهاء مدة الحبس الاحتياطي له في يناير 2017، عقب مرور عامين وبزيد في سجن العقرب.

وقال في رسالته التي تناقها عدد من النشطاء عبر صفحات التواصل الاجتماعي "أقبع في زنزاتي الانفرادية رقم 5 بعنبر 2 بسجن العقرب، تلك الزنزانه الجرداء ذات الباب الفولاذي والفعل الحصين الذي يقدر بنحو 20 ألف جنيه، والتي أجلس فيها طيلة 24 ساعة يوميًا منذ بدء التجريده في 22 من مايو/أيار 2017 حيث الفصل الثاني من برنامج التعذيب الممنهج ضدي وضد أمثالي من رهائن الديمقراطية والحرية، والتي كان فصلها الأول في يناير/كانون الثاني 2015؛ حيث كنت الصحفي الوحيد في مصر الذي حبس في زنزانه مظلمة مغلقة لمدة 11 شهرًا، حتى أصبحت بعدها ضمن مئات من المعتقلين أصحاب الملفات الطبية الحرجة في عيادة السجن المتهالكة، رغم أنني كنت لا أتعامل مع الأطباء قبل دخولي مقبرة الأحياء المسماة بسجن العقرب.

وأوضحت الرساله كيف أن "العقرب" هذه البقعة الصامدة والمضنية في تاريخ النضال الوطني المصري تكلف الشعب المصري عشرات الملايين من الجنيهات من دون مبرر؛ حيث تشرف عليها جهات عليا بدأت تتصارع أخيرًا حول جدوى برامج القتل البطيء في ظل الصمود المتواصل، حيث شهدت هذه البقعة ممانعة وصمودًا من رهائن الحرية والمعتقلين كلفهم أكثر من 10 شهداء، وامتداد الأمراض لتشمل الجميع وسط ممارسات غير طبية متأثرة بالتعليمات والسياسات وزيارات صورية من لجان حقوق إنسان رفضناها في حينه.

وعن تاريخ انضمام القباني للعقرب كتب "لقد انضمت لعضوية هذه البقعة الصامدة في يناير 2015 بنهمة الانضمام للجماعة الصحفية وممارسة مهنتي "بشطاره" حسيما قاله مسؤول أمني لي، وصرت الآن واحدًا من المختطفين خارج إطار القانون، وأستطيع القول إن برامج التعذيب البدني والنفسي والتجويع والحصار والإهلاك والتعذيب والتسميم في سجن العقرب تتم وفق برنامج ممنهج وتعليمات عليا بغرض القتل أو التعذيب، وأعتقد ان ما نشر لم ينقل سوى أقل من 10% من الحقائق الموجهة، وهناك مئات الحالات التي تعاني من إهمال طبي صارخ، منها بجواري كل من الأساندة: عيد دحروج، وعصام سلطان، ود. صفوت حجازي، وم. إبراهيم أبو عوف، وم. عمرو زكي، وم. جهاد الحداد، والزميل الكبير هشام جعفر، وم. جمال عشري، ومصطفى عبد العظيم، و خليل العقيد، وعبد الحكيم إسماعيل، وأحمد عارف.

وفي ختام رسالته كتب أن فريق الأزمة الذي اغتصب الوطن ويتجمل أمام الخارج ويزعم حمايته لحقوق الإنسان ورعايته للحريات والأمن والسلم الاجتماعي والقانون، تحت تأثير الوهم الحاكم لتصورات المريضة والبدائية، هو نفسه الذي يمارس جرائم ضد الإنسانية وألغى الديمقراطية وألبانها وبنائجها ولاحق كل أنصارها من مختلف الاتجاهات وجر مؤسسات الوطن خاصة القوات المسلحة - التي خدمت في أحد أكثر مواقعها أهمية - إلى مسار استنزافي غير مقبول ومؤسف، كما سمح بعمي بصره وبصيرته بطغيان الإرهاب والعنف على المشهد برمنه بعد مذابح مروعة

واختتم بقوله "كصحفي محب لوطنه دفع ضريبة عالية ولا يزال من أجل إعلاء الحقوق والقانون، مستعد أن أصمد مزيدا من الوقت حتى تنعم مصر باستقرار دائم قائم على حلول عاقلة لا على مساومات مجحفة ومرفوضة تعرض من وقت لآخر. أسالكم الدعاء وبذل الجهد في المساندة.

فالصحافة ليست جريمة، والوطن ليس ضيعة لأحد.

والسجون ليست للتعذيب

صحفي مختطف

في سجن العقرب

يونيو 2017